



تصور مقترح لتنظيم الحضانات البيتية في فلسطين

د. اياد ابوبكر
أ. بيان الشوبكي
أ. ديما الطويل

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظرًا لعدم وجود نظام ترخيص رسمي للحضانات المنزلية في المجتمع الفلسطيني، يزداد القلق حول مدى قدرة هذه الحضانات على تقديم بيئة آمنة ومناسبة للأطفال. فالحضانات المنزلية غير المرخصة غالبًا ما تفتقر إلى المعايير والإجراءات التي تضمن سلامة وصحة الأطفال، مثل تدريب مقدمي الرعاية، وتجهيز البيئة التعليمية بالشكل الملائم، وتطبيق ضوابط حماية الأطفال من المخاطر. هذا الوضع يطرح عدة تساؤلات حول جودة الرعاية المقدمة وقدرتها على تلبية احتياجات الأطفال النفسية والتربوية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لذلك برزت الحاجة إلى تحليل واقع الحضانات المنزلية في فلسطين من حيث عدم ترخيصها وتأثيرها على جودة الرعاية المقدمة للأطفال، وصولاً لتصور مقترح لتعزيز دورها وتنظيمها ضمن القوانين واللوائح الفلسطينية وبالتالي تحسين مستوى خدمات الرعاية في هذه الحضانات. من هنا برزت مشكلة الدراسة لتجيب عن السؤال الرئيس الآتي:

ما التصور المقترح لتنظيم الحضانات البيئية في فلسطين؟

أسئلة الدراسة

بناء على الأهداف التي تسعى هذه الدراسة الى تحقيقها والسؤال الرئيس لهذه الدراسة حاول الباحثون الاجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما واقع الحضانات المنزلية في فلسطين؟
2. ما التصور المقترح لتنظيم الحضانات المنزلية في فلسطين

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تتتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية حيث استخدم الباحثون منهج تحليل المضمون ، فقد صُنفت البيانات التي جمعت من وفق تحليل البيانات والدراسات والتجارب المحلية وكذلك الملاحظات وفق منهجية الملاحظة البسيطة التي قام بها الباحثون للتعرف على واقع الحضانات المنزلية

منهجية الدراسة وإجراءاتها

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من الحضانات المنزلية في فلسطين

عينة الدراسة:

هذه الدراسة تحليلية وفق لتحليل البيانات النظرية وكذلك وفقا لملاحظات فريق البحث لذلك تعتمد على الملاحظة بشكل أساس فيما يتعلق بواقع الحضانات البيئية في فلسطين وكذلك قراءة متفحة للأدبيات حول تجارب الأقطار والزل العربية والأجنبية.

نتائج الدراسة

أولاً: ما واقع الحضانات المنزلية في فلسطين؟؟

للإجابة عن السؤال السابق فقد تم اعداد دليل ملاحظة حول واقع الحضانات المنزلية وكانت النتائج كالآتي :

أولاً: البيئة المادية

1. حجم المكان والمساحة: عادةً تكون الحضانات المنزلية في فلسطين مقامة ضمن شقق سكنية أو غرف محددة في المنزل، مما يجعل المساحة المتاحة محدودة مقارنة بعدد الأطفال. قد يكون هناك قصور في المساحة، مما يؤثر على حرية حركة الأطفال وقدرتهم على الانخراط في أنشطة متنوعة.
2. التجهيزات: غالبًا ما تفتقر الحضانات المنزلية إلى التجهيزات التعليمية والترفيهية الكافية؛ حيث قد تحتوي على بعض الألعاب الأساسية فقط، مما يقلل من فرص تنمية مهارات الأطفال المختلفة.
3. الإضاءة والتهوية: توجد حضانات منزلية تُقام في شقق سكنية ذات تهوية وإضاءة محدودة، مما يؤثر سلبًا على بيئة الأطفال ويعرضهم لاحتمالية الإصابة بالأمراض التنفسية.
4. النظافة العامة: تعد النظافة تحديًا في الحضانات المنزلية، حيث قد لا تكون هناك التزامات صارمة بممارسات النظافة. بعض الحضانات تهتم بالنظافة بدرجة مقبولة، بينما تكون هناك حضانات أخرى تعاني من مستوى نظافة منخفض.
5. أماكن مخصصة للنوم والاستراحة: غالبًا ما تفتقر الحضانات المنزلية لمناطق مخصصة لنوم الأطفال، حيث يتم الاعتماد على كراسي أو أرائك المنزل، مما يجعل راحة الطفل أقل مما هو مطلوب.

نتائج الدراسة

ثانيا. جودة الرعاية المقدمة

1. عدد العاملين ومؤهلاتهم: الحضانات المنزلية تُدار غالبًا من قِبَل شخص واحد أو شخصين ليس لديهم بالضرورة خبرة أو تدريب متخصص في رعاية الأطفال. يؤدي نقص الكادر التربوي المدرب إلى ضعف في جودة الرعاية والتفاعل مع الأطفال.
2. التفاعل بين العاملين والأطفال: مستوى التفاعل يعتمد على خبرة مقدمي الرعاية؛ حيث يُلاحظ أن التفاعل مع الأطفال قد يكون غير منظم ويقتصر على تلبية الاحتياجات الأساسية، بينما قد تفتقر الحضانة لأنشطة تفاعلية تعزز التطور العاطفي والاجتماعي للأطفال.
3. نظام الجدول اليومي: العديد من الحضانات المنزلية تفتقر إلى جدول يومي منظم للأنشطة، وقد يعتمد الروتين اليومي على تجارب شخصية غير منهجية.
4. التغذية: التغذية المقدمة في الحضانات المنزلية قد تكون محدودة، حيث يعتمد بعض مقدمي الرعاية على وجبات خفيفة بدون قيمة غذائية عالية، مما يؤثر على صحة ونمو الأطفال.

ثالثا: العلاقات الاجتماعية والتفاعل

1. التفاعل بين الأطفال: قد يتفاعل الأطفال فيما بينهم، لكن هذا التفاعل يكون عشوائيًا وغير موجه بشكل كافٍ لتعزيز المهارات الاجتماعية؛ إذ غالبًا ما يعتمد على حجم المكان وعدد الأطفال، وقد يؤدي إلى عدم انسجام أو منافسة.
2. التعامل مع السلوكيات السلبية: تختلف أساليب التعامل مع السلوكيات السلبية، وغالبًا ما تعتمد على الأسلوب الشخصي لمقدم الرعاية، بدون استراتيجيات تربوية مدروسة، مما قد يؤدي إلى مشكلات سلوكية لدى الأطفال لاحقًا.
3. تنمية المهارات الاجتماعية: بسبب نقص الأنشطة التربوية الموجهة، قد لا يتم تنمية مهارات التعاون والمشاركة لدى الأطفال بشكل كافٍ، مما يؤدي إلى افتقارهم لمهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

نتائج الدراسة

رابعاً. الأنشطة والبرامج التعليمية

1. تنوع الأنشطة: تفتقر الحضانات المنزلية عادةً للتنوع في الأنشطة التعليمية والترفيهية، حيث تقتصر على الألعاب الأساسية والأنشطة المحدودة، ما يؤثر على تنمية مهارات الطفل المختلفة.
2. الأنشطة الموجهة لتنمية المهارات: لا توجد برامج ممنهجة لتطوير المهارات الحركية والذهنية، مما يؤدي إلى نقص في تنمية مهارات الطفل الحركية الدقيقة.
3. الأنشطة الإبداعية: تفتقر الحضانات المنزلية للأنشطة الإبداعية الموجهة مثل الرسم أو الأعمال اليدوية؛ مما يقلل من فرص تعزيز الإبداع لدى الأطفال.

خامساً: سلامة المكان والأمان

1. تدابير السلامة العامة: بشكل عام، الحضانات المنزلية قد تفتقر لتدابير السلامة اللازمة، حيث لا توجد أدوات للسلامة مثل طفايات الحريق أو أدوات الإسعافات الأولية، ويعتمد الأمان على سلامة المنزل التقليدية.
2. التعامل مع الطوارئ: لا يتوفر تدريب كافٍ لمقدمي الرعاية على مواجهة الطوارئ، مثل الإصابات أو الحالات الصحية الطارئة.
3. المسافة عن الشوارع والطرق: بعض الحضانات المنزلية تقع في أماكن قريبة من الشوارع، مما يشكل خطورة على الأطفال إذا لم يتم تأمين الأبواب والنوافذ بشكل مناسب.

نتائج السؤال الثاني والذي ينص:

ما التصور المقترح لتنظيم الحضانات المنزلية في فلسطين؟

اقترح الباحثون لتنظيم الحضانات المنزلية ما يلي:

1. إنشاء نظام ترخيص موحد للحضانات المنزلية

- إصدار تراخيص إلزامية: يجب أن يكون هناك نظام ترخيص إلزامي يشمل المعايير الصحية والتعليمية والأمنية. تُمنح التراخيص بعد التأكد من استيفاء المعايير المطلوبة.

- شروط ومعايير محددة: تشمل شروط الترخيص مساحة المكان، وتجهيزات السلامة، ومستوى النظافة، وتوفير أماكن للنوم والراحة.

- تجديد التراخيص بشكل دوري: يتطلب تجديد التراخيص تقييمًا دوريًا لضمان استمرار الحضانات في الالتزام بالمعايير المطلوبة.

نتائج السؤال الثاني والذي ينص:

2. وضع معايير تعليمية وتربوية موجهة

- وضع منهج تعليمي مبسط: تطوير منهج أساسي موجه للحضانات المنزلية، يتضمن أنشطة تعليمية وترفيهية مناسبة، مثل القراءة، والرسم، واللعب التفاعلي.

جدول زمني لأنشطة الأطفال: يجب أن تشمل كل حضانة جدولاً يومياً منظماً يتضمن فترات للتعلم، واللعب، والراحة، والنشاطات البدنية.

- تطوير مهارات الطفل: تضمين برامج تهدف لتنمية المهارات الحركية، الاجتماعية، والعاطفية للأطفال ضمن أنشطة الحضانة.

3. تدريب وتطوير مهارات مقدمي الرعاية

- تدريب الزامي لمقدمي الرعاية: يُعطي مقدمو الرعاية دورات تدريبية أساسية في مجال رعاية الأطفال، والتربية، والإسعافات الأولية، وتطوير مهارات التواصل.

- التوجيه التربوي والنفسي: يتضمن التدريب معرفة أساسيات التعامل مع السلوكيات المختلفة للأطفال وكيفية خلق بيئة إيجابية تعزز من النمو العاطفي والنفسي للطفل.

- شهادات معتمدة: منح شهادات معتمدة لمقدمي الرعاية بعد اجتياز التدريب، بحيث يصبح ذلك شرطاً أساسياً للحصول على الترخيص.

نتائج السؤال الثاني والذي ينص:

3. تدريب وتطوير مهارات مقدمي الرعاية

- تدريب الزامي لمقدمي الرعاية: يُعطي مقدمو الرعاية دورات تدريبية أساسية في مجال رعاية الأطفال، والتربوية، والإسعافات الأولية، وتطوير مهارات التواصل.
- التوجيه التربوي والنفسي: يتضمن التدريب معرفة أساسيات التعامل مع السلوكيات المختلفة للأطفال وكيفية خلق بيئة إيجابية تعزز من النمو العاطفي والنفسي للطفل.
- شهادات معتمدة: منح شهادات معتمدة لمقدمي الرعاية بعد اجتياز التدريب، بحيث يصبح ذلك شرطاً أساسياً للحصول على الترخيص.

4. تعزيز معايير السلامة والأمان

- الزام الحضانات بتوفير أدوات السلامة: يجب أن تلتزم الحضانات المنزلية بتوفير طفايات حريق، وأدوات إسعافات أولية، وتأمين النوافذ والأبواب.
- التدريب على إجراءات الطوارئ: تدريب مقدمي الرعاية على كيفية التعامل مع الطوارئ مثل الإصابات أو حالات الاختناق.
- تحديد المساحة المناسبة لكل طفل: وضع معايير للمساحة المناسبة لكل طفل في الحضانة لتجنب الازدحام وضمان راحة الأطفال.

نتائج السؤال الثاني والذي ينص:

5. إشراف ومتابعة حكومية دورية

- إنشاء فرق تفتيش دورية: تنظيم زيارات تفتيشية مفاجئة ودورية من قبل الجهات المختصة للتحقق من الالتزام بالمعايير.

- إجراءات للمخالفات: في حال عدم التزام الحضانة بالمعايير، يتم فرض عقوبات محددة، مع فرصة لتصحيح الوضع أو إغلاق الحضانة إذا لزم الأمر.

- تقديم الدعم والإرشاد: يجب أن يترافق التفتيش مع تقديم إرشادات لتحسين الأوضاع وتطوير الخدمات.

6. تشجيع انخراط المجتمع والأهالي

- تفعيل دور أولياء الأمور: يتم تفعيل دور أولياء الأمور في عملية التقييم، من خلال الحصول على ملاحظاتهم وشكاواهم بشكل دوري.

- تقديم برامج توعية للأهالي: توفير برامج توعية للأهالي حول معايير الجودة في الحضانات وكيفية اختيار الحضانة المناسبة.

- تشجيع الأهالي على الزيارات الدورية: تعزيز التواصل بين الأهالي ومقدمي الرعاية، من خلال زيارات دورية للأهالي للاطلاع على بيئة الحضانة.

نتائج السؤال الثاني والذي ينص:

7. دعم حكومي وتمويل لتطوير الحضانات المنزلية

- تقديم دعم مالي وتقني: يمكن للحكومة تخصيص دعم مالي لتطوير تجهيزات الحضانات المنزلية وتحديثها.
- التعاون مع منظمات المجتمع المدني: التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني لتوفير تمويل تدريبي ودعמי للمرافق والمعدات الأساسية.
- إطلاق برامج تمويل صغيرة: تقديم برامج تمويل صغيرة لمقدمي الرعاية لتحسين جودة الحضانات المنزلية.

8. إطلاق حملات توعية عامة

- نشر التوعية حول أهمية الحضانات المنظمة: إطلاق حملات توعية للمجتمع لتعريفهم بأهمية وجود حضانات منزلية مرخصة ومنظمة.
- التوعية عبر وسائل الإعلام: استخدام وسائل الإعلام لنشر قصص وتجارب إيجابية عن الحضانات المنزلية الناجحة لدعم التوجه نحو التنظيم.
- توعية مقدمي الرعاية وأولياء الأمور بالمعايير الأساسية: نشر كتيبات أو مواد توعية تحتوي على معايير الجودة وسلامة الحضانات.

النتيجة المتوقعة من هذا التصور

التوصيات

بناء على النتائج السابقة يوصي الباحثون بمايلي:

1. اعتماد المقترح المرفق.
2. ترخيص واعتماد الحضانات المنزلية في فلسطين .
3. اعداد لائحة تنظيمية تفصيلية لمعايير اعتماد الحضانات المنزلية وفق للمقترح المرفق.



Thank You!

Date

Your Footer Here

